ALMAKRIFAH JOURNAL FOR HUMAN SCIENCES AND ISLAMIC KNOWLEDGE
Issue 2, No 4, December 2025

مجلة المعرفة للعلوم الإنسانية والثقافة الإسلامية
العدد 2، الرقم 4، ديسمبر 2025
E-ISSN: 3030-6736

التحليل الصوتي للمقترضات الملايوية في ترجمة كتاب قصص الحيوانات في القرآن: دراسة نموذجية

Phonological Analysis of Malaysian Loanwords in the Translation of Stories of the Animals in the Qur'an: A Case Study

Raafat M. H. Abusabha
رأفت محمد أبوصبحة
Al-Madinah International University-Malaysia
rrrmh6@gmail.com

EL Sayed Mohamed Salem
السيد محمد سالم
Al-Madinah International University-Malaysia
Elsayed.salem@mediu.edu.my

Received: 4 Oct 2025
Revised: 25 Oct 2025
Accepted: 7 Nov 2025

*Corresponding Author:
EL Sayed Mohamed Salem
Al-Madinah International University-Malaysia
Elsayed.salem@mediu.edu.my

ملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة التغيرات الصوتية التي تطرأ على المقترضات الملايوية من اللغة العربية، اعتمادًا على نماذج مختارة من ترجمة كتاب «قصص الحيوان في القرآن» بوصفها corpus للدراسة. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن الألفاظ العربية المقترضة تخضع، عند انتقالها إلى اللغة الملايوية، لعمليات تكيّف صوتي تفرضها خصائص النظام الصوتي المستقبل، وهو ما يستدعي دراسة تحليلية تتجاوز منهج الحصر الشامل إلى التركيز على أمثلة ممثِّلة ذات دلالة صوتية واضحة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث جرى اختيار عدد من الألفاظ المقترضة وتحليلها تحليلًا صوتيًا دقيقًا بالاستعانة بالكتابة الصوتية الدولية (IPA)، وذلك للكشف عن أنماط التغير التي تصيب الصوامت والصوائت. وقد صُنِّفت هذه التغيرات ضمن تحولات جذرية، وكلية، وجزئية، بما يسمح بتحديد آليات التكيّف الصوتي التي تحكم اندماج المفردات العربية في البنية الصوتية الملايوية. ويتكوّن البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، ويخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات التي تسهم في تعميق الفهم اللساني للعلاقة الصوتية بين اللغتين العربية والملايوية، وتدعم الدراسات في مجالي اللسانيات المقارنة والترجمة.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض اللغوي، التغيرات الصوتية، المقترضات الملايوية، التحليل الصوتي، الكتابة الصوتية الدولية.

Abstract

This study investigates phonetic changes occurring in Malay loanwords borrowed from Arabic, drawing on selected samples from the translation of Stories of Animals in the Qur'an as the corpus of analysis. The research is based on the assumption that Arabic loanwords undergo systematic phonological adaptation when integrated into Malay, shaped by the constraints of the recipient sound system. Accordingly, the study adopts a qualitative analytical perspective rather than an exhaustive lexical survey, focusing on representative examples with clear phonetic significance. The study employs a descriptive-analytical methodology. A set of selected loanwords is documented and subjected to detailed phonetic analysis using the International Phonetic Alphabet (IPA) to identify patterns of change affecting consonants and vowels. These changes are classified into radical, total, and partial transformations, allowing for a clearer understanding of the phonological mechanisms governing the adaptation of Arabic loanwords in Malay. The research is structured into an introduction, three main sections, and a conclusion. It presents a number of findings and recommendations that contribute to a deeper phonological understanding of Arabic–Malay.

Keywords: *Language Borrowing, Phonological Change, Malay Loanwords, Phonological Analysis, International Phonetic Alphabet (IPA).*

المقدمة:

لا تنمو اللغات في جزرٍ منعزلة، بل هي كائنات اجتماعية تتطور عبر الاحتكاك والتواصل الحضاري؛ ويُعد الاقتراض اللغوي أحد أبرز تجليات هذا التفاعل التاريخي بين الأمم. وفي سياق العلاقة بين العالمين العربي والملايوي، شكّلت اللغة العربية، ببعدها الديني وحضورها المعرفي، رافدًا أساسيًا يصبُّ بكرمٍ في نهر اللغة الملايوية، التي استوعبت معجمًا ثريًا من الألفاظ العربية، لا سيما تلك التي تسللت عبر النصوص الدينية والأدبية لتستقر في الوعي اللغوي للناطق الملايوي.

إنَّ رحلة المقترضات من لغة إلى أخرى ليست انتقالًا صامتًا أو ميكانيكيًا؛ فبمجرد عبور المقترضات العربية إلى البيئة الملايوية، خضعت لعمليات "تبيئة" وإعادة تشكيل صوتي لكي تتناغم مع الجرس الموسيقي والنظام المقطعي للسان الجديد. ومن هذا المنطلق؛ يتخذ هذا البحث من نماذج توضيحية في الترجمة الملايوية لكتاب «قصص الحيوان في القرآن» للأديب أحمد بهجت حقلًا تطبيقيًا؛ إذ يجمع هذا النص بين السرد الأدبي والمرجعية الدينية، ليصبح مدونة نصية ثرية لرصد التفاعلات الصوتية (الفونولوجية) بين اللغتين في سياق معاصر.

وعلى الرغم من ثراء المكتبة اللغوية بالدراسات بتناولها أثر العربية في الملايوية من جوانب معجمية أو دلالية، فإن الدراسات البينية التي تُسلّط عدسات المجهر الصوتي على النصوص المترجمة لتتبع فيزياء الكلام وتحولات المقترضات، لا تزال بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي، وتفتقر أحيانًا إلى التوصيف الدقيق المستند إلى معايير فونولوجية صارمة تتجاوز الرصد التشابهي الشكلي.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، تسعى هذه الورقة البحثية إلى استقراء نماذج من المقترضات العربية في النص المترجم، ليس بغرض الحصر الكمي المجرد، بل بهدف تفكيك بنيتها الصوتية وتحليل ما طرأ عليها من تغييرات. وقد اعتمد البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا يبدأ بتأصيل المفردة جذريًا، ثم ينتقل إلى توصيفها صوتيًا بالاستناد إلى نظام الكتابة الصوتية الدولية(**IPA**) ، مع مراعاة المعايير المعتمدة لدى "المجمع اللغوي الماليزي(**Dewan Bahasa dan Pustaka**) ؛ وذلك لضمان المواءمة بين القواعد الصوتية العالمية والخصوصية المعيارية للبيئة الملايوية.

ويطمح البحث من خلال هذا التحليل إلى تصنيف أنماط التحولات الصوتية –سواء كانت تمس الصوامت أو الصوائت– وفهم الآليات التي كيّفت اللفظ العربي ليتسق مع النظام الفونولوجي الملايوي. وتأمل الدراسة أن تقدم إضاءة تطبيقية تخدم حقول اللسانيات المقارنة، وتثري حقل تعليم العربية للناطقين بغيرها في أرخبيل الملايو، من خلال فهم أعمق لطبيعة التداخل الصوتي بين اللغتين.

المبحث الأول: الاقتراض اللغوي

تعريف الاقتراض اللغوي، ومواقف العلماء منه

إنّ كلمة (اقتراض) تُعدّ مصدرًا من الفعل (اقترض)، وهو مأخوذ من الجذر الثلاثي (ق ر ض)، كما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور الأنصاري. وقد تناول ابن منظور هذا الجذر في باب القاف، موضحًا أن الأصل في معنى كلمة (قرض) هو القطع .فيقول: " القَرض: القطع. قرَضه يقرِضه بالكسر قرْضًا، وقرّضه: قطعه. والمقراضان: الجلمان لا يُفرد لهما واحد، هذا قول أهل اللغة، وحكى سيبويه مِقراض فأفرد. والقُراضة: ما سقط بالقرْض، ومنه قراضة الذهب. والمِقراض: واحد المقاريض".

من هذا البيان اللغوي، يتّضح أنّ الفعل (قرض) في أصله يدلّ على القطع، سواء الحسِّي كالقطع المادي للأشياء، أم المعنوي كأخذ جزءٍ من الشيء. ومن هذا الأصل الماديّ نشأ المعنى المجازي الذي يدلّ عليه الفعل (اقترض) في الاستعمالات اللاحقة، أي أخذ شيءٍ على سبيل الانتفاع المؤقّت مع الالتزام بإرجاعه أو ردّ بدله، فالمعنى اللغوي تطوّر

من القطع المادي إلى نوع من "القطع المعنوي"؛ حيث يُقتطع جزء من مالٍ أو متاعٍ ليُعطى لغير صاحبه لفترة محددة، ثم يُعاد إليه لاحقًا. ولهذا جاءت كلمة (الاقتراض) في الاستعمال العربي الحديث للدلالة على الأخذ المؤقت للمال أو الشيء مع نية السداد، سواء في السياقات المالية أو الاجتماعية أو حتى في مجال الاقتراض المعرفي واللغوي، مثل الاقتراض اللغوي الذي يعني استعارة الألفاظ من لغةٍ إلى أخرى. وبذلك يتّضح أن جذر (ق ر ض) يحمل في جوهره معنى الأخذ والقطع والاقتطاع، وهو معنى جامع بين الحسّي والمجازي، ما يبرهن على ثراء اللغة العربية في اشتقاق الدلالات وتوسيعها ضمن نسقها الجذري العميق.

بناءً على التعريفات اللغوية السابقة، يُلاحَظُ أنّها توضّح معنى الاقتراض في الإطار اللغوي العام فحسب، أي من حيث الأصل الاشتقاقي لكلمة "اقتراض" وما تحمله من دلالة الأخذ المؤقّت أو القطع، لكنها لا تعبّر بدقّة عن المقصود بالاقتراض اللغوي بوصفه ظاهرة علمية ولسانية. ومن هنا، يتفق الباحث مع ما ذهب إليه إبراهيم أنيس الذي أكّد أنّ معنى الاقتراض اللغوي هو معنى مجازي، لا يُراد به الأخذ الحرفي كما في المعنى الأصلي. فالأصل في القرض أن يأخذ الإنسان شيئًا من غيره لينتفع به فترة من الزمن ثم يعيده إلى صاحبه، غير أنّ الاقتراض اللغوي يختلف عن ذلك اختلافًا جوهريًّا.

ففي المجال اللغوي، حينما تقترض لغةٌ كلماتٍ أو تراكيبَ من لغة أخرى، فإنّها تُكيّفها وتُضمّنها في بنيتها الخاصة دون أن تُعيدها إلى أصحابها الأصليين. أي أنّ عملية الاقتراض هنا تعبّر عن تبادل ثقافي ولساني دائم، يعكس حيوية اللغة وتفاعلها مع غيرها، لا مجرّد استعارة مؤقتة.[1]

وأما مفهوم الاقتراض اللغوي عند العلماء فنجد الجواليقي يؤلف كتابه المعرَّب، فيقول في مقدمته: "هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح، فذكر 732 كلمةً دخيلةً في اللغة العربية من الفارسية واليونانية واللاتينية والسريانية والعبرية والحبشية" .[2]

وينقل السيوطي قول الجواليقي: "إن العرب كثيرا ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيّرونها بالإبدال قالوا: إسماعيل وأصلُه إشْمائيل فأبدلوا لقرب المخرج. وقال: وقد يُبْدِلون مع البُعْد من المخرج وقد ينقلونها إلى أبنيتهم ويزيدون

---

[1] إبراهيم أنيس، "اللغات يقترض بعضنا من بعض"، مجلة العربي، 1969، ص 66.

[2] أبو منصور الجواليقي، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم (دمشق: دار القلم، ط1، 1990)، ص14.

وينقصون. وقال بعضهم: الحروف التي يكون فيها البَدل في المعَرَّب عشرة: خمسةٌ يُطَّرِد إبدالها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسةٌ لا يطَّرد إبدالُها وهي: السين والشين والعين واللام والزاي».

ويعرف الخفاجي التعريب فيقول: "إنّ التعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية" .[3] ووضّح أدي شير في فاتحة كتابه: "إنّ اللغة العربية مشحونة بألفاظ أعجمية كثيرة، وقد أبقوا بعضها على صورتها الأصليّة وبعضها غيّروها قليلًا" .[4]

بالنظر إلى أقوال الجواليقي، والخفاجي، وأدي شير يتضح أنهم اشتركوا في التأكيد على تأثُّرِ العربية باللغات الأجنبية ودخول الألفاظ الأعجمية فيها. فقد أجمعوا على أنّ العربية استوعبت الكلمات الدخيلة من لغات مختلفة، مع تعديل بعضها لتناسب بنيتها الصوتية، مما يُظهر مرونتها وقدرتها على التطور دون أن تفقد هويتها اللغوية الأصيلة.

وأشار الدكتور جلال عيد إلى " أن الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية، وهو مظهر دال عل حيوية هذه اللغات وتطورها" [5] ويؤكد الدكتور محمد التونجي " أنّ سنّة حياة اللغات وتطوّرها أساسها الاقتراض، فالعربية أقرضت واقترضت، كذا الأمر مع اللغات الأخرى. وقال: قد جمعتُ آلاف المفردات العربية المقترضة كي أبيّن قوة لغة القرآن في قدرتها على الأخذ والإعطاء من جهة، وأن أُظهر مدى تمادي المحدثين في استقائهم من اللغات المتحضرة اليوم" [6]

كما يرى إبراهيم أنيس أن "اقتراض الألفاظ عبارة عن عمل يقوم به الأفراد كما تقوم به الجماعات من أجل حاجاتهم إلى تلك الألفاظ أو برغبتهم في تقليدها واصطلح اللغويون المحدثون اقتراضًا".[7]

ويميل الباحث إلى رؤية جلال عيد، ومحمد التونجي، وإبراهيم أنيس في أنّ الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية تدلّ على حيوية اللغة وتطورها؛ حيث يجمعون على أنّ الاقتراض عملية تبادلية بين اللغات، يقوم بها الأفراد والجماعات لتلبية حاجاتهم التواصلية والثقافية، مما يُبرز مرونة اللغة العربية وقدرتها على الأخذ والعطاء دون فقدان لأصالتها.

---

[3] شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تحقيق الدكتور محمد كشّاش (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998)، ص33.

[4] ادي شير، **الألفاظ الفارسية المعرّبة** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، د.ط، 1987)، ص3.

[5] جلال عيد، "مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع9، ص266.

[6] محمد التونجي، **المعرّب والدخيل في اللغة العربية** (بيروت: دار المعرفة، ط1، 2005)، ص6.

[7] إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966)، ص103.

يقول إبراهيم يوسف في دراسته: "إنّ الاقتراض اللفظي بين اللغات ظاهرة من ظواهر اللغة، يخضع لها جميع اللغات؛ حيث يتأثر بواسطتها بعض اللغات بالبعض الآخر، ويتوسّع ويحيا؛ غير أنّ اللغة الأرقى ثقافة وحضارة وتقنية تكون أكثر تأثيرًا في غيرها".[8]

وزاد كمال جاه الله ومبارك محمد عبد المولى فبين مجالات الاقتراض بقوله: "إنّ ظاهرة الاقتراض عامة بين اللغات التي تحتك ببعضها البعض، وإنّ هذه الظاهرة واسعة الانتشار في مجال الألفاظ والتعابير، وهي أقل من ذلك في مجال الأصوات والتراكيب".[9] فقد حدد مجالات الاقتراض في الألفاظ والتعابير والأصوات، وبين أنها أوسع وأكثر في مجال الألفاظ والتعبيرات، في حين أنها قليلة في مجال الأصوات والتراكيب.

كما أشارت الدكتورة ليلى صديق إلى توظيف الاقتراض اللغوي لدى المجتمع بقولها: "فكلّما اتسعت حضارة أمة، نهضت لغتها وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، ودخلت فيها ألفاظ جديدة عن طريق الوضع، والاشتقاق أو الاقتراض للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة"[10]

وهكذا يتفق الباحثون على أن الاقتراض اللغوي يشكل خاصية جوهرية في ديناميكية تطور اللغات الحية. وتُعزى هذه الظاهرة بصفة أساسية إلى التفاعل الثقافي والمعرفي المستمر بين المجتمعات، الأمر الذي يسهم بشكل مباشر في إثراء المعجم وتوسيع نطاق القدرات التعبيرية للغة، ويعكس مرونة اللغة وقدرتها على التكيف المنهجي؛ حيث تأخذ وتعطي ما يتلاءم مع متطلبات النهوض الحضاري وتطوره المتسارع.

مما سبق يتبين أن ظاهرة الاقتراض اللغوي تعود إلى مصادر معجمية تراثية؛ حيث تشير مصادر مرجعية ك (لسان العرب، القاموس المحيط، والعين) إلى ارتباط كلمة "قرض" بدلالات أولية تدور حول مفاهيم القطع والمجازاة. ويؤكد قدم هذه الظاهرة وشموليتها في السياق العربي ما أبرزه الجواليقي في مصنفه من استعمال العرب لمئات الألفاظ الأعجمية المأخوذة من لغات متنوعة كالفارسية، واليونانية، والسريانية، واللاتينية. وفي هذا الإطار، ميَّزَ العلماءُ بِدِقَّةٍ بين مصطلحي "التعريب" و"الدخيل"؛ فاعتبر الخفاجي التعريب بوصفه نقل بنيوي للألفاظ إلى العربية، في حين أشار أدي شير إلى أنَّ المعجم العربي يضم كمًا كبيرًا من الألفاظ الأجنبية التي حافظ بعضها على صورته، بينما خضع البعض الآخر للتكييف الصوتي ليتناغم مع النظام اللغوي العربي.

---

[8] إبراهيم يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2012)، ص7.

[9] كمال محمد جاه الله؛ مبارك محمد عبد المولى، **ظاهرة الاقتراض بين اللغات–الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا** (الخرطوم: مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ط1، 2007)، ص11.

[10] ليلى صديق، "احتكاك اللغات وأثره في التطوّر اللغوي"، مجلة الممارسات اللغوية، د.ت، م5، ع 22، ص37.

أما الأكاديميون المعاصرون، فقد تجاوزوا الجانب المادي للاقتراض ليؤطروه باعتباره مؤشراً حيويًا للغات الحية ودليلًا على مرونتها وقابليتها للنمو والتجدد، وأنَّه يتجاوز كونه مجرد أداة لسانية ليصبح ظاهرة اجتماعية، ثقافية، بل وسياسية، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمسارات الحضارات وتفاعلاتها. ومؤشرا يبرز قدرة اللغة على الأخذ المتبصر والعطاء المنظَّم، وهو ما يجعل الاقتراض آلية طبيعية وفاعلة لإثراء المعجم وتوسيع آفاق التعبير.

المبحث الثاني: معايير الاقتراض اللغوي

تمييز المقترضات

نظرًا لتداخل العناصر اللغوية وتشابكها، في مجال المقترضات اللغوية؛ أصبحت الحاجة ملحّة إلى معايير علمية تتيح للباحثين التمييز بين الألفاظ العربية المقترَضة وبين المفردات الملايوية الأصيلة أو الدخيلة من لغات أخرى. وقد تناولت دراسات عديدة هذا الجانب، سواء لدى الباحثين العرب أو الملايويين، واقترحت جملة من الأدوات والمعايير التي تُسهم في كشف أصل المفردة، وتحديد مسار دخولها إلى اللغة الملايوية[11] .

وفيما يلي يسلِّط البحث الضوء على تلك المعايير، وذلك بالاعتماد على ما ورد في المعاجم التاريخية، والدراسات الصوتية والصرفية، والتحليلات الدلالية، بالإضافة إلى مدونات المقترضات التي جمعتها بحوث متخصصة تناولت التأثير العربي في اللغة الملايوية[12].

أولا: المعايير المعجمية في تحديد الأصل العربي.

تُعدّ المعاجم بوّابة أساسية في تتبّع مسارات المفردات؛ إذ تتيح للباحث تتبّع الكلمة في لغتها الأصلية ومقارنة شكلها ومعناها ودلالتها بما يقابلها في الملايوية. وقد اعتمد الباحثون عادة على ثلاثة أصناف من المعاجم.

1. المعاجم العربية

تُستخدم المعاجم العربية الكبرى للتحقق من وجود الكلمة في نسقها الأصلي، مثل لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي .فإذا ظهرت الكلمة الملايوية في شكل قريب جدًا من نظيرتها العربية، من حيث الجذر أو البناء

[11] Asmah Haji Omar. *The Malay Peoples of Malaysia and Their Languages* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1984), p 77.
[12] A. Mansor, "Arabic Loanwords in the Malay Language", GEMA Online Journal of Language Studies, 2015, 15(2), p 130.

أو الدلالة، كان ذلك مؤشرًا واضحًا على أصلها العربي. ومن أمثال هذه الكلمات kitab :(كتاب)، hakim (حكيم)، hukuman (حكم). ويُعدّ هذا النوع من الأدلة المعجمية أساسًا للتأكد الأولي من الأصل اللغوي[13].

2. المعاجم الملايوية الكلاسيكية

تُقدّم المعاجم الملايوية الكلاسيكية، ولا سيما تلك التي وُضعت في سياق تدوين الأدب الجاوي والملايوي القديم، معلومات ثمينة حول تاريخ دخول المفردات وسياقات استعمالها الأولى. وتبرز في هذا الصدد معاجم مثل *Kamus Dewan*و*Kamus Melayu Klasik*، التي تحتوي على قدر كبير من الألفاظ ذات الأصل العربي وتوثّق استعمالاتها في النصوص القديمة[14].

3. معاجم المقترضات (Loanword Dictionaries)

وتُعدّ هذه المعاجم من أهم ما يُستعان به في الدراسات المقارنة؛ لأنها تجمع المفردات المقترضة وتفهرسها بحسب مصادرها. ومن أبرز من عمل في هذا المجال الباحثة Asmah Haji Omar التي قدّمت دراسات موسعة حول التأثيرات الأجنبية في الملايوية[15]. وتساعد هذه المعاجم على تجنّب الخلط بين الكلمات العربية والألفاظ المقترضة من لغات أخرى قد تتشابه معها في الشكل أو اللفظ.

ثانيا: المعايير الصوتية والفونولوجية

يُعدّ التحليل الصوتي أحد أكثر الأدوات العلمية قدرةً على كشف أصل المفردة، بالنظر إلى الفوارق المميزة بين النظام الصوتي العربي والملايوي. وقد رصدت الدراسات عددًا من الخصائص الصوتية التي تدل على الأصل العربي للكلمة.

1) الأصوات العربية غير الموجودة في الملايوية

تتميز العربية بأصوات لم تعرفها الملايوية في أصلها، مثل :**ح، خ، ع، ض، ط، ظ، ق** .وعندما دخلت كلمات تحمل هذه الأصوات إلى الملايوية، خضعت عادةً لتغيّرات صوتية منهجية. ومن أمثلتها:

---

[13] T. Iskandar, *Kamus Dewan (Edisi Kedua)* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983), p 15.
[14] T. Iskandar, *The Malay Manuscripts* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1966), p 42.
[15] Asmah Haji Omar, *Ensiklopedia Bahasa Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2008), p 112.

- كلمة مقترضة (musibah) من العربية، أي كلمة (مصيبة)، يعني تغيّر صوت (ص) إلى صوت (s).
- كلمة مقترضة (kabul) من العربية، أي كلمة (قبول)، يعني تغيّر صوت (ق) إلى صوت (k).
- كلمة مقترضة (nikmat) من العربية، أي كلمة (نعمة)، يعني تغيّر صوت (ع) إلى صوت (k).

وقد لاحظ الباحثون هذه الظواهر في المقارنة بين المخطوطات الجاوية والسجلات الحديثة[16]

2) التغيرات الصوتية المنتظمة

تخضع الكلمات العربية بعد دخولها الملايوية لجملة من التغيرات، مثل:

- التغيُّر الصوتي في التنوين، مثل كلمة (إيمانٌ) فأصبحت (iman).
- إضافة حرف علة نهائي لتسهيل النطق، مثل كلمة (فِكْر) فأصبحت (fikir).
- حذف الهمزة أو تحويلها إلى ألف، مثل كلمة (أمانة) فأصبحت (amanah) .

وتُعد هذه الظواهر حجّة قوية في تتبّع أصل المفردة[17].

3) المؤشرات الصوتية ذات الطابع الديني

المفردات المرتبطة بالسياق الإسلامي غالبًا ما تحافظ على بناء قريب من الأصل العربي، مثل: (akhirat) (آخرة)، (dunia) (دنيا)، (ibadat) (عبادة) وهذا يتوافق مع المنظومة الصوتية للنصوص الدينية التي انتقلت شفهيًا وكتابيًا[18].

ثالثا: المعايير الصرفية والتركيبية

للصرف والتركيب دور محوري في التمييز بين الألفاظ الأصيلة والدخيلة؛ إذ إن العربية والملايوية تختلفان جذريًا في بنيتهما الصرفية.

---

[16] R Jones, "Loanwords in Malay: A Historical Overview", Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society, 2007, 80(2), p 39.

[17] A. Mansor, "Arabic Loanwords in the Malay Language", GEMA Online Journal of Language Studies, 2015, 15(2), p 135.

[18] H. Maier, *Islam, Literature and Society in Malay World* (Cambridge: Cambridge University Press, 1993), p 58.

1) الصيغ العربية التي احتفظت ببنائها الأصلي

احتفظت الملايوية ببعض الأوزان العربية بصور قريبة من أصلها، مثل:

أ) وزن (مَفْعُوْل) نقل بوزنه إلى الملايوية (maklumat) مقترضة من كلمة (معلومات).

ب) وزن (فَعِيْل) نقل بوزنه إلى الملايوية (hakim) مقترضة من كلمة (حكيم).

كما تحوّلت بعض جموع التكسير إلى مفردات ملايوية ثم صيغت لها جموع ملايوية لاحقًا مثل كلمة (أفكار) مقترضة في الملايوية، فأصبحت كلمة (fikir)و(fikiran) وهو ما أشار إليه باحثو الصرف الملايوي[19].

2) دخول اللواحق الملايوية على جذور عربية

تُعدّ هذه الظاهرة علامة واضحة على الاقتراض؛ إذ تلتصق اللواحق الملايوية بكلمة ذات جذر عربي، مثل كلمة (دعاء) مقترضة في الملايوية ودخلت عليها اللواحق الملايوية (kan) فأصبحت (doakan). وتدل هذه البنية على اندماج المفردة في النظام الصرفي الملايوي[20].

3) التركيبات الاصطلاحية ذات البناء العربي

بعض التراكيب تحمل أثرًا واضحًا للبنية العربية، رغم ملايويّتها الظاهرة، مثل:

- alat bukti: (آلة + إثبات)
- darjah kebesaran: (درجة + كبرياء)

وقد وصلت هذه التراكيب غالبًا عبر الكتابة الجاوية التي احتفظت بطابع عربي واسع[21].

رابعا: المعايير الدلالية

تُسهم الدلالة – بحسب دراسات المعجم الكلاسيكي – في كشف أصل المفردة، ولا سيما في المفردات المرتبطة بالدين والشريعة.

---

[19] I. Proudfoot, *Early Malay Printed Books* (Kuala Lumpur: Academy of Malay Studies, 2002), p 21.
[20] Za'ba, *Pelita Bahasa Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1962), p 88.
[21] T. Iskandar, *The Malay Manuscripts* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1966), p 55.

1) التخصّص الدلالي في المفردات الدينية وإداراتها

معظم المفردات الملايوية المتصلة بالعبادات والعقيدة ذات أصل عربي: (iman)، (syariat)، (fatwa)، (ibadat)، وهو ما بينته الدراسات التي تناولت المعجم الإسلامي في الملايوية[22].

2) التغير الدلالي بعد الاقتراض

تشهد بعض الكلمات تحولًا في معناها بعد اقتراضها إلى الملايوية، مثل:

أ)(maklumat) من كلمة جمع في العربية، أي (معلومات) إلى معنى أقرب إلى (بيان/معلومة).

ب) (alamat) من (علامة) في العربية إلى (عنوان السكن) في الملايوية.

وهذا التغيّر الدلالي يُعدّ ظاهرة متكررة في الاقتراض اللغوي[23]

3) النقل الدلالي بحسب السياق الثقافي

توسّع دلالة كلمة (dunia) في الملايوية لتشمل (الحياة/العالم) على نحو أعم من دلالتها العربية الأصلية[24].

خامسا: المعايير التاريخية والثقافية

تُعدّ المعايير التاريخية نافذة مهمة لتتبّع مسار المفردة.

1) ظهور الكلمة في المخطوطات الجاوية

[22] A. Mochammad, "Arabic Influence on the Malay Lexicon", International Journal of Islamic Studies, 2019, 12(1), p 47.
[23] A. Mansor, "Arabic Loanwords in the Malay Language", GEMA Online Journal of Language Studies, 2015, 15(2), p 138.
[24] H. Maier Islam, *Literature and Society in Malay World* (Cambridge: Cambridge University Press, 1993), p 61.

إذا ظهرت الكلمة في مخطوطات قديمة – كأعمال رجا علي حاجي ومخطوطات رياو – فمن المرجح أن أصلها عربي، كما أشار إسكندر في تحقيقه لتلك النصوص[25].

2) قنوات دخول المفردات

تنوّعت القنوات التي حملت العربية إلى الملايوية، مثل:

- التعليم الإسلامي
- التجارة بين العرب وسواحل الملايو
- التصوف وانتقال المصطلحات الروحية
- الكتابة الجاوية بالحرف العربي

وقد رصدت الدراسات ذلك في سياق التحول التاريخي للمجتمع الملايوي مما يجعل من هذه الدراسات مرصدًا للكلمات العربية المقترضة للملايوية عبر قناة ما[26] .

3) انتشار المفردات في المجال الرسمي والديني

مفردات مثل (mahkamah)، (hakim)، (hukum)، (fatwa)، (kadi)، (masjid)، (khutbah) دخلت الملايوية نتيجة ازدهار المؤسسة الدينية الرسمية، وهو ما وثّقته دراسات المعجم الإداري في الملايو[27]

أمثلة تحليلية لمعايير تمييز الألفاظ الملايوية المقترضة من غيرها.

(hukum) مقترضة من كلمة (حُكم)

- **صوتيًا** :تحوّل الحاء إلى هاء.
- **صرفيًا** :اشتقاق "hukuman" عقوبة.
- **دلاليًا** :ارتبطت الكلمة بالقضاء والفقه الإسلامي.

[25] T. Iskandar, *The Malay Manuscripts* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1966), p 42.
[26] Asmah Haji Omar, *The Malay Peoples of Malaysia and Their Languages* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1984), p 90.
[27] R. Jones, "Loanwords in Malay: A Historical Overview", Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society, 2007, 80(2), p 47.

- **معجميًا** :أثبتته معاجم الملايو بوصفه لفظًا عربي الأصل[28]

(Kitab) مقترضة من كلمة (كتاب)

- احتفظ بلفظه الأصلي تقريبًا.
- استُخدم خصوصًا في سياق "الكتب الدينية".
- وُثق في المخطوطات الجاوية المبكرة[29]

(Amanah) (أمانة)

- حذف الهمزة وتحويلها إلى ألف.
- استُخدمت للدلالة على المسؤولية الأخلاقية.
- اشتُقّت منها صيغ ملايوية لاحقة[30]

والخلاصة أن ثمة معايير صوتية وصرفية ومعجمية وتاريخية أسهمت في بناء إطار علمي معياري يساعد على التمييز بين المفردات الأصيلة والمقترضة من العربية. وتُظهر الدراسات الحديثة أن العربية لا تزال تمثّل رافدًا مهمًا من روافد المعجم الملايوي، وتأكيد الحاجة إلى بناء مدونات رقمية موسّعة لتحليل المفردات المقترَضة وفق أدوات التحليل اللغوي الحاسوبي، مما يفتح أفقًا بحثيًا واسعًا أمام الباحثين المعاصرين.

معاني الكتابة الصوتية

إن مجرد التهجئة الإملائية للكلمات والتعبيرات دون الرجوع إلى الكتاب الصوتية قد يضلّل القارئ أو يختلط عليه الأمر بين اللغات، ولذلك جعل نظام (IPA) ذات الرموز الصوتية الدولية ركيزة أساسية في البحث؛ لاعتمادها على تمثيل الأصوات كما تُنطق فعليًا؛ لكشف التغيّرات الصوتية التي تطرأ على الكلمات أو التعبيرات المقترضة، مثل الحذف والإبدال والقلب والتسكين والإضافة، الأمر الذي جعلها أداة جوهرية لتحليل ظاهرة الاقتراض. مما يجعلها أداة أساسية في المقارنة اللغوية [31].

ولا شك من نجاح استخدامهتا في التدريب على النطق؛ لأنها توفّر وصفًا دقيقًا لكيفية تشكيل الأصوات في الجهاز النطقي، خاصة في اللغات ذات الأصوات المعقّدة. وإلى جانب ذلك، فهي معتمدة في دراسة الصوامت

[28] T. Iskandar, *Kamus Dewan (Edisi Kedua)* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983), p 23.
[29] I. Proudfoot, *Early Malay Printed Books* (Kuala Lumpur: Academy of Malay Studies, 2002), p 34.
[30] Za'ba, *Pelita Bahasa Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1962), p 77.
[31] P. Ladefoged, & K. Johnson, *A course in phonetics* (Cengage Learning, 2014, 7th ed.). pp. 25–27

والصوائت، وتتبّع التطوّر الصوتي عبر الزمن أو نتيجة الاحتكاك اللغوي. وبفضل اعتماد IPA كنظام عالمي، تُتاح للباحثين فرصة وصف الأصوات في مختلف اللغات بطريقة موحّدة تزلل عقبات التحليل والمقارنة الصوتية بشكل علمي دقيق. وذلك بفضل لإظهارها مخارج الحروف وصفاتها دون الرجوع للتهجئة الإملائية[32].

ومن البديهي يحتاج ذلك إلى معرفة دقيقة بمخارج الحروف وصفاتها لتجنّب التبسيط أو التأويل غير الصحيح. الكتابة الصوتية لا تكتفي بتمثيل الصوت، بل تكشف البنية العميقة للكلمة وتبيّن تأثير البيئة الصوتية على الكلمات المقترضة، كما في المقترضات الملايوية من العربية. بذلك تصبح IPA أداة تحليلية قوية لفهم التحوّل الصوتي ودور الاحتكاك اللغوي بشكل موضوعي. وتحدّ من الالتباسات الناتجة عن الرسم الإملائي التقليدي. كما يُمكّن النظام الباحثين من فهم البنية الصوتية للكلمات وتأثير البيئة الصوتية عليها، ما يمنح رؤية أوسع لتطور اللغة والتحوّل الصوتي عبر الزمن. بهذه الطريقة يصبح IPA أداة لا غنى عنها في الدراسات اللغوية المقارنة والتطبيقية، ويعزز دقة البحث وفهم آليات اللغة بعمق.

معايير الكتابة الصوتية الدولية المعتمدة.

تُعدُّ معايير الكتابة الصوتية الدولية (IPA) أساسًا يوَّثقُ الأصوات البشرية بدقة علمية. تضمنت المعايير مبادئ واضحة تمثِّلُ قدرة كافية لتحليل النطق بشكل واضح ومنهجية صارمة، تجنبنا الالتباس الناتج عن الإملاء التقليدي في اللغات المختلفة. وجعلته تطبيقًا ثابتًا فعالًا وعالميًا، مثل جعل النظام باللغة اللاتينية واعتماد رمزٍ واحدٍ لكل صوتٍ بعينه، بالإضافة أن لديه مقومات مجابهة تحديات التحديثات اليومية في اللغة نتاجًا طبيعيًا للتطورات العلمية التي لا تتوقف.

المعيار الأول: التمثيل الواحد لكل صوت

أحد أهم المبادئ الأساسية في الأبجدية الصوتية الدولية هو وجود رمزٍ فريدٍ لكل صوت (فونيم) .فإن تصميم (IPA) جعل الأساس علاقة (واحد إلى واحد) بين الصوت والرمز، ما يمنع الغموض الناتج عن الإملاء التقليدي في اللغات المختلفة[33] يمكننا هذا من توثيق النطق بدقة بغض النظر عن اللغة الأصلية للكلمة، ويعزز من قدرتنا على تحليل الأنماط الصوتية بدقة علمية. وفي الوقت نفسه، مبدأ الرمز الواحد لكل صوت في IPA يضمن دقة توثيق النطق ويمنع الالتباس، مما يعزز القدرة على تحليل الأصوات والأنماط الصوتية بشكل علمي ومنهجي.

المعيار الثاني: التوحيد الدولي عبر اللغات

---

[32] International Phonetic Association, *Handbook of the International Phonetic Association* (Cambridge: Cambridge University Press, 1999), pp. 3–5

[33] Link: <https://www.britannica.com/topic/International-Phonetic-Alphabet>

تعتمد معايير IPA على مبدأ أن الأصوات المشتركة بين لغات متعددة تستخدم نفس الرموز عبر تلك اللغات[34]. هذا التوحيد يسهل التنقل بين الأنظمة الصوتية للغات مختلفة ويجعل الأبجدية قابلة للتطبيق عالميًا دون الحاجة إلى اختراعات رموز جديدة في كل مرة. كما يسمح هذا المعيار بإجراء مقارنات صوتية دقيقة بين اللغات، ويفيدنا في تسليط الضوء على التشابهات والاختلافات الصوتية بطريقة محايدة ومنهجية. يمكّن توحيد الرموز في IPA الباحثين من دراسة المقارنات الصوتية بين اللغات بسهولة، ويجعله نظامًا عالمي التطبيق، مع ضمان تحليل الفروق والتشابهات الصوتية بدقة وموضوعية.

المعيار الثالث: الاعتماد على الحروف اللاتينية مع التعديلات

تم تصميم IPA بحيث يستخدم الحروف الأبجدية اللاتينية قدر الإمكان، مع إضافة بعض الحروف من الأبجديات الأخرى (مثل اليوناني) أو تعديلات دقيقة لتناسب الأصوات المتخصصة[35]. هذا المعيار يقلل من تعقيد النظام، بحيث يكون سهل القراءة والكتابة لأوسع شريحة من الباحثين والطلاب، مع الحفاظ على الدقة الصوتية من خلال التعديلات والضمائم(diacritics) . فلا ريب أن اعتماد IPA بشكل أساس على الحروف اللاتينية مع بعض التعديلات يسهل قراءة وكتابة النظام للأشخاص المختلفين لغويًا، مع الحفاظ على الدقة الصوتية، مما يؤهله للباحثين أداة عملية وموثوقة لدراسة الأصوات المتخصصة بطريقة منهجية.

المعيار الرابع: استخدام علامات الضمائم (diacritics) عند الضرورة

رغم أن النظام يفضل حروفًا أساسية تمثل أصواتًا مميزة، يوفر IPA أيضًا إمكانية إضافة الضمائم (diacritics) لتسجيل فروق دقيقة في النطق مثل الطول، النغمة، الأنف أو التوتر الصوتي[36] . والمقصود بالضمائم (Diacritics) في علم الصوتيات: فهي علامات رمزية تُضاف إلى الحروف الصوتية، ولا سيما في الأبجدية الصوتية الدولية (IPA)، بتم بها بيان الخصائص النطقية الدقيقة التي لا يظهرها الرمز الصوتي الأساسي وحده. وتُستعمل هذه العلامات لتوضيح صفات مثل الجهر والهمس، والطول، والأنفية، أو التفخيم والترقيق. فمثلًا يُمثَّل التفخيم في العربية في صوت الصاد بـ ˤ"s'' ، بينما يزول هذا التفخيم عند انتقاله إلى الملايوية ليُنطق s دون ضميمة. وكذلك تُبيَّن الحركة الطويلة في العربية بعلامة الطول :a في حين تُختصر غالبًا في الملايوية إلى a وتساعد الضمائم الباحث على تتبّع التغيرات الصوتية التي تطرأ على الأصوات المقترضة، وبيان مدى تكيّفها داخل النظام الصوتي للغة المتلقّية.

---

[34] Link: <https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_the_International_Phonetic_Alphabet>
[35] Link: <https://www.britannica.com/topic/International-Phonetic-Alphabet>
[36] Ibid, <https://www.britannica.com/topic/International-Phonetic-Alphabet>

ويتيح (IPA) نظام لخبراء وعلماء الصوتيات في اللغات المتعددة ضمائم (diacritics) أكثر دقة قد تستخدم أحيانًا في علاجات طبية نطقية أو سمعية للتشخيص بدقة عالية ومثال لرموز الضمائم التي تتبع الحروف الصوتية كالتالي:

[aː] = ألف طويلة، [eˑ] = صوت نصف طويل، [ă] صوت قصير جدًا، [ã]، [õ] أصواتٌ أنفية، [ɭ] = نغمة عالية جدًا ، [ɬ] = نغمة عالية، [ʂ] = سين مجهور ، [n̥] = نون مهموسة.

هذه القدرات تُعدّ ذات أهمية بالغة في التحليل الصوتي الدقيق، خاصة في دراسات اللهجات أو اللغة النحوية أو الصوتية المتقدمة؛ لتضمينها فوارق صغيرة ودقيقة مهمة، رغم عدم الاحتياج دائمًا لجميع تلك فإذا كان تغير رمز واحد أو أكثر من تلك الرموز من كلمة واحدة اقترضت من لغة إلى أخرى يثبت بما لا شك فيه حدوث التغير ومعالم هذا التغير الأساسية.

وخلاصة القول، يتيح استخدام الضمائم (diacritics) في نظام IPA تسجيل الفروق الدقيقة في النطق، مثل طول الصوت، النغمة، الأنف، أو التوتر الصوتي، بشكل دقيق ومنهجي. هذه القدرة تعتبر ضرورية للتحليل الصوتي المتقدم، خاصة عند دراسة اللهجات المختلفة أو اللغات التي تتميز بتنوع صوتي كبير. كما تساعد الضمائم الباحثين على توثيق التفاصيل الصوتية الدقيقة التي قد لا تظهر باستخدام الحروف الأساسية فقط، مما يعزز الدقة العلمية ويجعل النظام أداة قوية لدراسة الفونولوجيا وتحليل الأصوات المعقدة.

المبحث الثالث:

التغييرات الصوتية الطارئة على المقترضات في الكتاب وأنواعها.

تقسيم التغييرات الصوتية في المقترضات الملايوية من العربية في الكتاب إلى ثلاثة أنواع[37]:

أولًا، عدم حدوث تغييرات صوتية: ويعد عدم حدوث تغييرات صوتية في بعض المقترضات الملايوية من اللغة العربية هو نتيجة لعرض نطق الكلمتين في العربية والملايوية على معايير الكتابة الصوتية فلا ينتج أي فوارق بين النطق في اللغتين، مثل: (*badan*) = وبَدَن الكتابة الصوتية للملايوية والعربية [badan].

---

[37] سميرة وزالي، **الألفاظ العربية المقترضة في "قاموس الديوان"–كتاب "بغية الطلاب" أنموذجا: دراسة وصفية تحليلية– بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية (اللغويات)** (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 2014)، ص 61.

ثانيًا، حدوث التغييرات الصوتية الجزئية: ويتضح بظهور تغييرات بأجزاء المقترضة وأصلها مع بقاء أجزائها الأخرى دون تغييرات صوتية، مثل: (*adat*) عادةٌ، كتابة صوتية (adat) [adatˈ] = عَادَةٌ كتابة صوتية عادةٌ [ˈʕaːdatun]، و(*nikmat*) = نِعْمَةٌ، [ˈniʕmatun] [nikmatˈ]. ومن هذه الأمثلة: (*rahmat*) و (*salji*) و (*wahyu*).

ثالثًا: حدوث التغييرات الصوتية الجذرية، وتنقسم إلى قسمين: تغييرات في الصوامت، وتغييرات في الصوائت، ولكل منهما أنواع:

الأول: التغيير الصوتي الجذري في الصوامت بحذف التشديد، وأمثلته كما يلي: (*tawakal*) = تَوَكَّل، (tawakal) تكتب صوتيًا بدون تشديد [tawakal] تَوَكَّل تكتب صوتيًا مع التشديد [taˈwakkal]، وكلمة (*musafir*) = مُسَافِر. (musafir) تكتب صوتيًا بدون ألف مد [musafir] بينما مُسَافِر تكتب صوتيًا [muˈsaːfir]، ويوجد أمثلة كثيرة لحذف المد مثل: (ibadah) و (kabilah) و (riwayat) و (yatim).

والثاني التغييرات الجذرية في الصوائت كما يلي: (*izin*) صوتًا [izin] = إِذْن صوتيًا [ʔidˤnˈ] بقلب الذال زايًا في الملايوية، و (*malaikat*) = مَلَائِكَة، (malaikat) صوتيًا [malaikat] بينما ملائكة صوتيًا [malaːʔikatˈ] فالمد الموجود في العربية تلاشى تمامًا بعد الاقتراض في الملايوية. وتتخذ التغيرات الجذرية في الصوائت أشكالًا عديدة فمنها:

1) تحريك السكون مثل: (izin) و (jahil) و (lahad) و (milik) و (sabar).
2) تسكين الحركة مثل: (takbur) و (takjub) و (batal) و (faham) و (haiwan).
3) الإمالة مثل: (hebat) و (helah) و (kaedah) و (rezeki) و (selamat).
4) إضافة الصوت مثل: (ingkar) و (mungkin).
5) إضافة الحركة مثل: (rezeki) و (salji) و (takhta) و (wahyu) و (waktu).
6) قلب حركة الصوت مثل: (zalim) و (fikir) و (hadir) و (maaf) و (hafaz).
7) حذف حركة الصوت مثل: (sabar) و (hadam) و (khabar).
8) حذف الصوت مثل: (masalah) و (mungkin) و (nafi) و (qada) و (reda).
9) حذف الألف المقصورة مثل: (takwa) و (makna) و (nafi).
10) قلب صوت الهمزة ياءً مثل: (malaikat).

يقدم الباحث تحليلًا دقيقًا لأنواع التغيرات المذكورة مع التمثيل المناسب لكل نوع. بالإضافة إلى ذلك، يسعى الباحث لأيضًاح السلبيات المحتملة التي قد تواجه الناطقين باللغتين نتيجة لهذه التغيرات، بما في ذلك الاضطرابات في

النطق الصوتي. كما يعكس هذا البحث التأثيرات التي قد تنشأ عن الاقتراضات اللغوية على التواصل والفهم بين مستخدمي اللغتين، مما يوفر رؤية شاملة حول أهمية هذه الظاهرة في إطار التفاعل اللغوي.

يبرز هذا الترتيب في الدراسة توضيحًا أن عملية اقتراض الكلمات من العربية إلى الملايوية لا تتم دائمًا بنفس الصورة الصوتية الأصلية، بل تمر بتغييرات متعددة في النطق. فبعض الكلمات تُستخدم كما هي دون تغيير، بينما يشهد بعضها الآخر تعديلًا بسيطًا في بعض الأصوات فقط، وهناك فئة ثالثة تتعرض لتغييرات جذرية تشمل أصواتها الساكنة أو المتحركة.

هذه التحولات الصوتية قد تؤدي إلى اختلافات في النطق بين المتحدثين بالعربية والملايوية، مما يسبب أحيانًا صعوبة في الفهم أو اضطرابًا صوتيًا عند النطق. ومن خلال هذه الدراسة، يسعى الباحث إلى إبراز مدى تأثر اللغة الملايوية بالعربية من الناحية الصوتية، موضحًا أن فهم هذه الظاهرة يساعد في التعرف على عمق التفاعل اللغوي بين اللغتين، وعلى كيفية تكيّف الأصوات العربية داخل النظام الصوتي الملايوي عبر الزمن.

نماذج التحليل الصوتي كما يلي:

1. (*adab*)

. ولا يحدث (adab)، ومكتوبة ب /ʔadab/ مقترضة من كلمة (أَدَب) منطوقة بـ /adab/هذه الكلمة منطوقة بـ فيها أي من التغييرات الصوتية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي كما يلي:

Itu bukanlah suatu kesempurnaan <u>adab</u> dengan Allah[38].

2. (*bakhil*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /baʔhil/ مقترضة من كلمة (بَخِيل) منطوقة بـ /baxi:l/ومكتوبة بـ (bakhīl)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجزئي، أي تغيير صوت الخاء إلى الهاء. وحدث فيها أيضًا التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الياء المدّية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي كما يلي:

Terus terang aku katakan bahawa tuan aku yang dahulu adalah penyamun yang <u>bakhil</u>[39].

3. (*dalil*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /dalil/ مقترضة من كلمة (دَلِيل) منطوقة بـ /dali:l/ ومكتوبة بـ (dalīl)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الياء المدّية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

---

[38] Sohair Abdel Moniem Sery et al, Trans, *Terjemahan Kisah-kisah Haiwan dalam Al-Qur'an* (Kuala Lumpur: Jabatan Kemajuan Islam Malaysia (JAKIM), 2021), p 32.
[39] Ibid, p 309.

Perkataan inilah yang memaksaku menulis kisah pengalaman dan dalil-dalil penyaksianku di hadapan mahkamah sejarah[40].

4. (*ghaib*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /ghaib/ مقترضة من كلمة (غَائِب) منطوقة بـ /ɣa:ʔjib/ومكتوبة بـ (ghā'ib)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجزئي، أي تغيير صوت الغين إلى "خ". وحدث فيها أيضًا التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الألف المدّية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Perkara ghaib dari diriku telah terserlah terhadap wasiat bapaku[41].

5. (*hawanafsu*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /hawanafsu/ مقترضة من كلمة (هَوَى النَّفْسِ) منطوقة بـ /ħawa:ʔu ʔln:afsi/ ومكتوبة بـ (hawā'u alnnafsi)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الألف المدّية وحذف صوت الهمزة وقلب حركة الكسرة ضمّةً في صوت السين. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Menyempurnakan pembaikan tempat ibadat yang dia selalu duduk di dalamnya serta menyembah hawa nafsunya tanpa menyedari hal sedemikian[42].

6. (*insyaallah*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /insyaallah/ مقترضة من كلمة (إِنْ شَاءَ الله) منطوقة بـ /ʔin ʃa:ʔa ʔllh/ ومكتوبة بـ (in shā'a Allāh)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الألف المدّية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Dan kami in sya Allah akan mendapat petunjuk (untuk mencari dan menyembelih lembu ini)[43].

7. (*maslahat*)

هذه الكلمة منطوقة بـ /maslahat/ مقترضة من كلمة (مَصْلَحَة) منطوقة بـ /masʕlaħat/ومكتوبة بـ (maṣlaḥat)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجزئي، أي تغيير صوت الصاد إلى السين وصوت الحاء إلى هاء. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Dari sudut pandangan kami masalah utama manusia ialah mereka cenderung mengaitkan setiap sesuatu dalam dunia ini kepada dirinya dan kemaslahatan mereka [44].

8. (*rasul*)

---

[40] Ibid, p 323.
[41] Ibid, p 402.
[42] Ibid, p 183.
[43] Ibid, p 169.
[44] Ibid, p 303.

هذه الكلمة منطوقة بـ /rasul/ مقترضة من كلمة (رَسُوْل) منطوقة بـ /rasu:l/ ومكتوبة بـ (rasūl)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري، أي حذف الواو المدّية. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Aku telah mendengar kisah tentang Nabi Isa A.S sebelum baginda dilahirkan, aku melihat baginda selepas baginda menjadi rasul [45].

9. (syukur)

هذه الكلمة منطوقة بـ /sjukur/ مقترضة من كلمة (شُكْر) منطوقة بـ /ʃukr/ومكتوبة بـ (shukr)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري، أي تحريك السكون في صوت الكاف. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Aku memberi mereka minum susu secara percuma tanpa bayaran, Cuma mereka perlu bersyukur dan memuji Allah apabila mereka sudah puas meminumnya [46].

10. (wasiat)

هذه الكلمة منطوقة بـ /wasiat/ مقترضة من كلمة (وَصِيَّة) منطوقة بـ /wasˤij:at/ ومكتوبة بـ (waṣīyat)، وحدث فيها التغيير الصوتي الجزئي، أي تغيير صوت الصاد إلى السين. وحدث فيها التغيير الصوتي الجذري أيضًا، أي حذف التشديد في صوت الياء. والكلمة واردة في الكتاب كما يلي:

Aku melihat dia menasihati orang ramai supaya mengikut wasiat sepuluh..Inilah kali pertama aku mendengar wasiat sepuluh tetapi aku tidak menyibukkan diri dengan apa yang aku dengar itu [47].

النتائج والتوصيات:

النتائج

توصل المقال البحثي إلى جملة من النتائج تتمثل في الآتي:

-كشفت الدراسة عن انتشار واسع للكلمات العربية المقترضة في الترجمة الملايوية لكتاب "قصص الحيوانات في القرآن"؛ مما يظهر التأثير اللغوي والثقافي العميق للغة العربية على اللغة الملايوية؛ لا سيما في النصوص الدينية الأدبية.

-أظهرت النتائج أن غالبية الكلمات العربية المقترضة تنتمي إلى المجال الدلالي الديني؛ مثل المصطلحات المتعلقة بالعقيدة والعبادة و الآداب والأخلاق. وهذا يُبرز العلاقة بين الاقتراض اللغوي والحاجة إلى نقل المفاهيم الإسلامية بدقة ووضوح.

-بينت الدراسة أن عددًا من الكلمات العربية المقترضة احتفظت بمعناها الأصلي في اللغة المصدر؛ بينما خضعت كلمات أخرى لتطور دلالي محدود، نتيجةً للاختلافات في السياق اللغوي والثقافي بين العربية والملايوية.

---

[45] Ibid, p 356.
[46] Ibid, p 24.
[47] Ibid, p 315.

-أوضحت النتائج أن الكلمات العربية المقترضة خضعت لتعديلات صوتية وصرفية؛ لتناسب البنية اللغوية الملايوية، مع الحفاظ على جوهر الكلمة ومعناها الأساس؛ وهذا يُظهر مرونة اللغة الملايوية في استيعاب العناصر اللغوية الأجنبية.

-كشفت الدراسة أن المترجم اعتمد على الكلمات العربية المقترضة كاستراتيجية ترجمة تهدف إلى تحقيق الدقة العلمية والدلالية، مع الحفاظ على الطابع الديني للنص القرآني.

-كشفت الدراسة عن توازن نسبي بين استخدام الكلمات العربية المقترضة والكلمات الماليزية الأصلية، مما حقق توازنًا بين وضوح المعنى والحفاظ على هوية النص المترجم.

-خلصت الدراسة إلى أن الاقتراض من اللغة العربية وسيلة فعالة لنقل معاني القرآن إلى اللغة الماليزية، مما يُسهم في الحفاظ على الأبعاد الدينية والثقافية للنص دون المساس بسلامته اللغوية أو الدلالية.

-وانطلاقًا من التحليل الصوتي الدقيق، تمكنت الدراسة من تقسيم التغيرات الصوتية في المقترضات إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:"عدم حدوث تغير صوتي، وحدوث تغير صوتي جزئي، وحدوث تغير صوتي جذري".

وتدل هذه النتائج على أن الصوائت تُعدّ من أكثر العناصر الصوتية عرضة للتغيير عند انتقال الألفاظ العربية إلى اللغة الملايوية، نظرًا لاختلاف النظام الحركي بين اللغتين. مما يوضح للباحث أن المقترضات العربية في ترجمة كتاب قصص الحيوان في القرآن قد خضعت لدرجات متفاوتة من التغير الصوتي، تراوحت بين الثبات الكامل، والتغير الجزئي، والتغير الجذري. وقد تبيّن أن التغيرات الصوتية الجذرية هي الغالبة، ولا سيما في مجال الصوامت والصوائت؛ مما يعكس الأثر الواضح للنظام الصوتي الملايوي في إعادة تشكيل الألفاظ العربية بما يتوافق مع بنيته الفونولوجية. كما تُبرز هذه النتائج أن عملية الاقتراض اللغوي لم تكن عشوائية، بل خضعت لقواعد صوتية منتظمة يمكن الإفادة منها في الدراسات الصوتية التقابلية، وفي أبحاث الترجمة القرآنية إلى اللغة الملايوية.

التوصيات

استنادًا إلى ما توصلت إليه هذه الدراسة التحليلية، وبغية الإسهام في تطوير البحث حول الاقتراض اللغوي العربي–الملايوي ضمن إطار يناسب مقالًا بحثيًا موجزًا، يمكن اقتراح جملة من التوصيات المركزة في المحاور الآتية:

أولًا: على المستوى البحثي والأكاديمي

توصي الدراسة بتكثيف البحوث الوصفية والتحليلية التي تتناول المقترضات العربية في اللغة الملايوية، ولا سيما في الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية، بما يتيح فهم آليات التكيف اللغوي ومسارات تطور المعنى. كما يُستحسن توجيه الاهتمام إلى دراسة مقاومة بعض المفردات المقترضة للتغير، وربط الظاهرة اللغوية بسياقها التاريخي والحضاري، بوصف الاقتراض انعكاسًا لتفاعل ثقافي ممتد بين العالمين العربي والملايوي. وتبرز الحاجة كذلك إلى دراسات مقارنة تُقارب تأثير العربية في الملايوية إلى جانب تأثير لغات أخرى، بما يساعد على استخلاص أنماط عامة لعملية الاقتراض.

ثانيًا: على المستوى التعليمي والتطبيقي

تدعو الدراسة إلى الإفادة من نتائج بحوث الاقتراض في تطوير المواد التعليمية، عبر إدماج المقترضات العربية في تعليم اللغة، مع توضيح أصولها وتحولاتها الصوتية والدلالية بصورة مبسطة. كما توصي بإعداد معاجم مختصرة أو موارد تعليمية متخصصة تُعنى بالمقترضات، وتوظيف الوسائط الرقمية في عرض الفروق بين النطق العربي والنطق الملايوي، بما يعزز الوعي اللغوي لدى المتعلمين.

ثالثًا: على المستوى الثقافي والإعلامي

تشير الدراسة إلى أهمية دور المؤسسات الثقافية والإعلامية في التعريف بحضور العربية في الملايوية، من خلال مواد معرفية موجزة تُبرز الأصول العربية للكلمات الشائعة ومسارات تحولها. ويسهم هذا التوجه في تعزيز الوعي العام بالبعد التاريخي والثقافي للتفاعل اللغوي، وتقديم الظاهرة في إطار علمي مبسط بعيد عن الطرح الأكاديمي المعقد.

وخلاصة القول، فإن الاهتمام المنهجي بظاهرة الاقتراض العربي—الملايوي، ولو ضمن دراسات قصيرة ومحددة النطاق، من شأنه أن يثري البحث اللغوي، ويعمق فهم العلاقات اللغوية والثقافية بين اللغتين، ويفتح آفاقًا جديدة للتكامل بين البحث العلمي والتعليم والتواصل الثقافي.

الخاتمة

خلصت هذه المقال إلى تناول ظاهرة المقترضات العربية في اللغة الملايوية من منظور وصفي تحليلي، متخذةً نماذج من ترجمة كتاب قصص الحيوانات في القرآن لأحمد بهجت أنموذجًا تطبيقيًا لدراسة آليات التفاعل الصوتي بين نظامين لغويين مختلفين في بنيتهما ومعاييره. وقد انطلقت الدراسة من تصورٍ يرى الاقتراض اللغوي ظاهرة مركبة لا تقتصر على النقل الشكلي للألفاظ، بل تخضع لجملة من القوانين الصوتية وسياقات الاستعمال التي تفرضها اللغة المستقبِلة.

توزعت المقال على ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة تمهيدية، تناول المبحث الأول الاقتراض اللغوي من زاوية نظرية، متتبعًا مفاهيمه وتصنيفاته، ومبرزًا العوامل التاريخية والثقافية التي أسهمت في انتقال المفردات العربية إلى الملايوية، مع التنبيه إلى ضرورة الموازنة بين الانفتاح اللغوي والحفاظ على الخصائص البنيوية للغة.

وجاء المبحث الثاني ليشكل الجانب التطبيقي من حيث معايير الكشف عن المقترضات العربية وتمييزها ، ثم المبحث الثالث الذي يصنف المقترضات العربية الواردة في الترجمة محل الدراسة، وتحليل تكرارها، وتقديم تمثيل صوتي موحد لها وفق معايير الكتابة الصوتية الدولية. وتحليل نماذج لأنواع التغيرات الصوتية التي لحقت بهذه المقترضات، وأظهر البحث أن تلك التحولات تخضع لقواعد منتظمة، ترتبط بالاستيعاب الصوتي والتبسيط البنيوي وقيود النظام الصوتي للملايوية، وليست نتاجًا لاختيارات عشوائية.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، تؤكد الدراسة على أهمية توسيع الدراسات المقارنة لتشمل نصوصًا متنوعة، مترجمة وغير مترجمة، وتدعو إلى إدماج التحليل الصوتي في دراسات الترجمة وتعليم العربية للناطقين بالملايوية. كما تشير إلى إمكان الإفادة من هذه النتائج في إعداد معاجم ثنائية اللغة تراعي البعد الصوتي، وفي تطوير كفايات المترجمين. ويخلص البحث إلى أن دراسة المقترضات اللغوية تمثل مدخلًا فاعلًا لفهم أعمق لمسارات التفاعل اللغوي والثقافي بين العربية والملايوية.

المصادر والمراجع:

References (Arabic Language)

Abū Manṣūr al-Jawālīqī, alm‘rrb min al-kalām al-A‘jamī ‘alá ḥurūf al-Mu‘jam, taḥqīq al-Duktūr F. ‘Abd al-Raḥīm (Dimashq : Dār al-Qalam, Ṭibā‘at 1, 1990).

Addai Shīr, al-alfāẓ al-Fārisīyah alm‘rrbh (Bayrūt : al-Maṭba‘ah al-Kāthūlīkīyah lil-Ābā’ al-Yasū‘īyīn, 1987).

Ibrāhīm Anīs, "al-lughāt yqtrḍ b‘ḍnā min ba‘ḍ", Majallat al-‘Arabī, 1969.

Ibrāhīm Anīs, min Asrār al-lughah (al-Qāhirah : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, Ṭibā‘at 3, 1966).

Ibrāhīm Yūsuf, Dawr majāmi‘ al-lughah al-‘Arabīyah fī al-Ta‘rīb (Ṭarābulus: Kullīyat al-Da‘wah al-Islāmīyah, Ṭibā‘at 1, 2012).

Jalāl ‘Īd, "Mawāqif al-lughawīyīn al-‘Arab min Ẓāhirat al-Iqtirāḍ fī al-lughah al-‘Arabīyah", Majallat Jāmi‘at al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt, ‘adad 9.

Kamāl Muḥammad Jāh Allāh ; Mubārak Muḥammad ‘Abd al-Mawlá, Ẓāhirat al-Iqtirāḍ bayna allghāt-āl’lfāẓ al-‘Arabīyah almqtrḍh fī Lughat al-Fūr namūdhajan (al-Kharṭūm : Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Ifrīqīyah, Ṭibā‘at 1, 2007).

Laylá Ṣiddīq, "iḥtikāk al-lughāt wa-atharuhu fī al-taṭawwur al-lughawī", Majallat al-mumārasāt al-lughawīyah, mujallad 5, ‘adad 22.

Muḥammad al-Tūnjī, alm‘rrb wa-al-dakhīl fī al-lughah al-‘Arabīyah (Bayrūt : Dār al-Ma‘rifah, Ṭibā‘at 1, 2005).

Samīrah wzāly, al-alfāẓ al-‘Arabīyah almqtrḍh fī "Qāmūs al-Dīwān" - ktāb "Bughyat al-ṭullāb" anmūdhajan : dirāsah waṣfīyah tḥlylyt-baḥth mtṭlb muqaddam li-nayl darajat al-mājistīr fī al-‘Ulūm al-Insānīyah (al-Lughawīyāt) (kwālālmbwr : al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-‘Ālamīyah Mālīziyā, 2014).

Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Umar al-Khafājī, Shifā’ al-ghalīl fīmā fī kalām al-‘Arab min al-Dukhayyil, taḥqīq al-Duktūr Muḥammad kshshāsh (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Ṭibā‘at 1, 1998).

References (Other Languages)

A. Mansor, “Arabic Loanwords in the Malay Language”, GEMA Online Journal of Language Studies, 2015, 15(2).

A. Mochammad, “Arabic Influence on the Malay Lexicon”, International Journal of Islamic Studies, 2019, 12(1), p 47.

Asmah Haji Omar, *Ensiklopedia Bahasa Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2008).

Asmah Haji Omar. *The Malay Peoples of Malaysia and Their Languages* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1984).

H. Maier Islam, *Literature and Society in Malay World* (Cambridge: Cambridge University Press, 1993), p 61.

H. Maier, *Islam, Literature and Society in Malay World* (Cambridge: Cambridge University Press, 1993).

I. Proudfoot, *Early Malay Printed Books* (Kuala Lumpur: Academy of Malay Studies, 2002).

International Phonetic Association, *Handbook of the International Phonetic Association* (Cambridge: Cambridge University Press, 1999).

P. Ladefoged, & K. Johnson, *A course in phonetics* (Cengage Learning, 2014, 7th ed.).

R Jones, "Loanwords in Malay: A Historical Overview", Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society, 2007, 80(2).

Sohair Abdel Moniem Sery et al, Trans, *Terjemahan Kisah-kisah Haiwan dalam Al-Qur'an* (Kuala Lumpur: Jabatan Kemajuan Islam Malaysia (JAKIM), 2021).

T. Iskandar, *Kamus Dewan (Edisi Kedua)* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1983).

T. Iskandar, *The Malay Manuscripts* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1966).

Za'ba, *Pelita Bahasa Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1962), p 88.

References (Websites)

Link: <https://www.britannica.com/topic/International-Phonetic-Alphabet>

Link: <https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_the_International_Phonetic_Alphabet>

Ackhowledgements

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بالشكر إلى جامعة المدينة العالمية كوالا لمبور ماليزيا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict of Interests

تعارض المصالح:

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثين:

صمما هذه الدراسة (دراسة تحليلية للبنية الصرفية والدلالية لمصدري (القِسْط والعَدْل)في كتاب الإيمان من مشكاة المصابيح) وجمعا بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.